العدد ١١٧ - ١٦٠

السنة الثانية

* جريدة تصدر في يافا مرتين في الاسبوع *

فلسطين

PALESTIN

قيمة الاشتراك

في يافا : عشرة فرنكات

في الجهات : ثلاثة ريالات مجيدية

المكاتبات

تكون باسم صاحب الجريدة

ومديرها المسؤول :

عيسى داود العيسى

ادارة الجريدة

في سوق بسترس

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

رئيس تحرير الجريدة

يوسف العيسى

يافا في ٦ اذار غ . و ٢٢ شباط ش . سنة ١٩١٢ — الاربعاء — الموافق ١٨ ربيع اول سنة ١٣٣٠

هياسنت لوازون

نعت جرائد فرنسا « هياسنت لوازون » او الكاهن لوازون كما اعتاد ان يلقبه القوم في اوروبا واميركا والرجل كان ذا شهرة بعيدة واسعة وهو ليس بالمجهول عندنا فقد اتى الى القدس في ايام الحكم الحميدي بعد ان ترك الرهبنة وانقلب عليها ومكث عندنا شهرين كما سيظهر من سياق الكلام في هذا المقال .

هياسنت لوازون كان في اول امره من اعاظم رجال الكنيسة واشهر خطيب ديني قام في فرنسا في القرن التاسع عشر بعد « لاكوردير » وكانت باريس في اواخر حكم نابوليون الثالث تتراكض باجمعها . الاشراف قبل العامة والملحدون قبل الاتقياء الى الكنيسة الكبرى المدعوة « نوتردام » حيث كان يخطب الرجل فيحيطون بالمنبر الذي يعتليه ليسمعوا درر اقواله ويسحروا بفصاحة لسانه حتى قال احد كبار كتبتهم اننا كنا اشبه بتماثيل جامدة رافعة رؤوسها وشاخصة باعينها لا تظهر فينا الحياة إلا من القشعريره التي كانت تسري فينا سري الكهرباء كلما جاء الرجل بسحر من كلامه .

وحقيقة القول ان هياسنت لوازون اشتهر وهو كاهن بغرابة مواضيعه وحرية نقده الامر الذي لم يكن مألوفاً في رجال الكنيسة ناهيك عن ذلاقة لسان وفصاحة وبيان حتى قالوا عنه ان « لاكوردير وفكتور هيكو » قد اندمجا سوية واجتمعا في شخصه وحتى ان الالوف التي كانت يوماً ما تسمع وعظه في الكنيسة قوي عندها الاعجاب به واثر فيها سحر كلامه فنسيت كرامة المقام ورفعت ايديها كرجل واحد بقوة اضطرارية وصفقت له تصفيقاً دوت منه ارجاء الكنيسة فرفع الخطيب يده واسكت الضجيج وقال لهم هذه الكلمة التي لم تزل كتبتهم تذكرها : ان كلام الحق هو في غنى عن استحسانكم

هذا واننا لا نتعرض لذكر ما حمل الرجل على ترك الرهبنة لان ذلك ليس من موضوعنا وانما نقول فقط ان الاب لوازون كتب مرة الى رئيسه العام في روميه يقول : قد هجرت الوعظ وطلقت منبر (نوتردام) لانه يصعب عليَّ ان القي من اعلا هذا المنبر العظات التي تحددها رومية وان افوه بكلام يختاره غيري لي وكان ذلك بدء الخلاف بينه وبين روميه وزاد الخرق اتساعاً رويداً رويداً الى ان افضى لحرم الرجل فزاده الحرم عناداً وجرأة وذهب الى اميركا ونشر مبدأه الجديد وتزوج هناك امرأة غنية اتبعت طريقته تدعى (مدام مريمان) وعلى اثر ذلك قطع من الكنيسة .

قبل مدة طويلة كنا يوماً في غرفة عملنا فدخلت علينا مدام مريمان هذه وعرفتنا بنفسها وقالت انها وزوجها هياسنت لوازون قضيا في القدس الشريف اكثر من شهر وحضرا الان الى هذه البلدة يافا ونزلا في مطرانخانة الاقباط وان زوجها اخذ سماحاً من الاسقف القبطي وسيلقي خطاباً في كنيسته يدعو لاستماعه اهالي يافا من سيدات ورجال على اختلاف الاجناس والنحل وان اكثر الذين استشارتهم ارشدوها الينا فجاءت ترجونا لنعرب خطاب زوجها للحضور فوعدناها وفي اليوم المعين توجهنا فعرفتنا المرأة برجلها وكان وقتئذ في نواحي الستين من عمره ربع القامة ممتلئ الجسم بنظارة وقاد ودماغ كبير ووجه صبوح يتدفق صحة ودماً . فاعلمنا الرجل انه لم يعتد ان يكتب خطبه قبل القائها وانه اذا ابتدأ الكلام لا يمكنه التوقف ليسمح لنا بترجمة ما قال كيلا يفقد سلسلة موضوعه وطلب منا ان نعي خطابه ونأخذ به رؤوس الكلام ففعلنا .

استقام هياسنت لوازون يخطب في الجمهور ساعة ونصف وود الجمهور لو مكث النهار كله لا يُطعم ولا يُسقى ويسمعه . فوالله اننا لمت ونحن في حضرة سماعه مرة اخرى فكأنه كان يلقم الحاضرين المن والسلوى فتُطرب قلوبهم وتُثلج صدورهم بل كان له من جمال التشبيه وفصاحة التعبير وجودة النطق وقوة العارضة وغريب الاستعارات ما رفعه في اعيننا حتى اعتقدنا انه عجيبة من عجائب الدهر .

اننا لا نعتقد بما يقول الرجل ونتبرأ مما جاء في خطابه كما تبرأنا حين عربناه ولكننا نذكر فقط الخلاصة القليلة التي بقيت في الذاكرة مما قاله وقتئذ . ان الرجل كان يعتقد بوجود الله وانه مصدر كل قوة ويقول بصحة الديانات الثلاث ولكنه يعلن بان هذه الديانات بما طرأ عليها من الطوارئ لم تعد تكفل السعادة للجنس الانساني ولا يمكنها ان تكفل لان كلاً منها وضعت للامة التي نشأت فيها والواحدة تزعزع اركان الاخرى ان لم يكن صراحة فوضعاً . ويقول ايضاً ان اوروبا المسيحية لا يمكنها ان تمتزج مع مسيحيي الشرق كما ان مسلمي الصين هم غير مسلمي العربية لذلك هو يطلب ان يكون الدين واحداً : في القلب ولله . لا قوانين له تقيد الناس ولا خدام يغشونهم ويعيشون من اتعابهم وان تتألف الامم بحسب جنسياتها وتستسير كل امة بقوانينها المدنية وعلى مقتضى اداب عوائدها وهذا كافل كاف لسعادتها . اه »

هذا ما خطبه فينا الرجل فاعجبنا بفصاحته لا بموضوعه ذكرناه الان بمناسبة موته ليعلم القراء من هو هذا المائت الذي نعته جرائد العالمين

ي

والد صديق شاقرجلي

بعث كامل باشا والد صديق شاقرجلي الى جلالة خليفة المسلمين ، وسلطان العثمانيين الحكيم العادل محمد الخامس بكتاب تذكير وانذار ونصح له ان يفرق شمل القوم المترقين المتحدين الذين هدموا عروش المستبدين وخلعوا ذلك الطاغية المبرز بعدوانه وبجوره على الخواقين العادين الجائرين كافة . وانبأ سيدنا الخليفة فيه بان دولة القرصان لم تغز طرابلس لتحيي اثار نيرون فيها وانما غزتها لتنتقم من الاتحاديين وتشجيهم وانها لم تتأهب للاغارة عليها منذ عشرين عاماً وان انكلترا وفرنسا لم تقسراها على ذلك قسراً واخبره في ذلك الكتاب بان اوروبا كلها جمعاء تتحرق صدورها حنقاً وحقداً على هؤلاء الثائرين الاولى رفعوا قواعد الحرية والاخاء والمساواة . ودكوا معاقل الاستبداد والاثرة دكاً دكاً وانه لن يستطيع العثمانيون ان يصلوا الى رضى الغربيين عنهم او تدفع الطائفة الاتحادية عن دسوت الزعامة دفعاً وان يدعى اليها انداده وامثاله ممن تفوق در الاستبداد وترعرع عليه ومرد ويفع وشب واكتهل وشاخ وسيموت . وذكر في كتابه ما املاه عليه اخلاصه في خدمة وطنه وكلفه وهيامه باعلاء شأنه ورفع مقداره وميله كل الميل الى اسعاد العثمانيين البائسين المساكين الذين اهلكهم هو وسيده عبد الحميد واعوانه اعوان السوء وارهقوهم وغادروهم عزلاً من السلاحين الحربي والعلمي ولا ريب في ان جلالة الخليفة انسأ الله بعمره ونصره نصراً عزيزاً سيتقبل كتاب والد صديق شاقرجلي بقبول خليق به

بيت المقدس　　　عثماني

النهضة الارثوذكسيه

كيف سرنا وكيف سنسير

لم اكن لاتكلم في هذا الموضوع لولا ما سمعته اخيراً من انتقاد بعض اصحاب العقول الصغيرة علينا لرفضنا الاشتراك معهم من جديد في السير على تلك الخطة الخرقاء التي اوصلتنا الى هذه الحال واتهامهم ايانا بان ذلك كان محافظةً على مصلحتنا الشخصية ولست ادري وايم الله ايَّ مصلحة شخصية خدمتها حتى الان . . . . قامت الملة الارثوذكسية قبل بضع وثلاث سنوات

تطالب بحقوقها من رجال الدير ولم تكن لها في اول الامر خطة معروفة بل كانت تسير على غير هدى · وضعوا اولاً تسعة عشر طلباً ثم لم يلبثوا ان نزلوا بالتدريج الى طلب واحد هو تأليف نظارة من الشعب والاكليروس للمدارس ثم عادوا فاشتد نبضهم ودبت روح الحماسة في افئدتهم وثارت ثورتهم وانتشرت هذه الروح في انحاء الابرشية ثم اغلقوا الكنائس بدعوى ان ذلك يوصلهم الى حقوقهم في بضعة اسابيع وارسلوا وفودهم الى الاستانة ووضعوا ست طلبات جديدة عرضوها لناظم باشا وهم في كل مرة يحلفون انهم لا يتنازلون عن شيء منها وبعد قيام وقعود وصرف مبالغ وافرة وتعب سنة ونصف كانت شكاياتنا فيها عبارة عن شرح المنكرات التي يرتكبها الرهبان. والصياح انهم اختلسوا اوقافنا وحقوقنا ولم نكن نقدم لاثبات دعوانا غير بعض الكتب التاريخية القديمة وبعض البراءآت المبهمة ومنها ما كُتب قبل مئاتٍ من السنين بعد ذلك كله حصلنا عَلَى قرار من مجلس الوكلاء كان التأثر عند قراءته اول مرة سيئاً جداً حتى اجمع الكبير والصغير على رفضه ولبس الحداد على العدالة والدستور وقد رأوا فيه جلياً ان الحكومة رفضت اغلب مطاليبهم مستندة عَلَى البراءات العالية وصرحت ان لا حق لهم بالتطاول على الاوقاف وان « اشراكهم بادارة الاديرة والمزارات والواردات المتعلقة بها مخل بامتيازات البطريكخانة ··»

وكل ماقدرنا ان نستنتجه هو ان الحكومة فهمت ان البطاركة مكلفون تكليفاً ادبياً بالاعتناء بالفقراء والمدارس والمستشفيات على قدر ماتسمح به واردات الاديرة» «وان المبالغ المخصصة من قبل البطريكخانة لهذه الغاية معرضة لسوء الاستعمال · وعليه فقد عينت ثلث الواردات على ان لا يقل عن ثلاثين الف ليرة وعينت مجلساً مختلطاً للنظارة على صرف هذه الاموال ومتولين لادارة المدارس والمستشفيات وسائر المؤسسات التي تُصرف هذه الاموال عليها ··· على ان البعض اخذوا في شرح القرار من الجهة اللامعة فعظموا الحقيقة واخذوا يشرحون وظيفة هؤلاء المتولين شرحاً تصورت معه الملة انها قبضت على زمام الاوقاف وان الاديرة الموجودة في القدس انما هي مسافر خانات وانها تدخل تحت كلمة « سائر المؤسسات » ولم يفطنوا للروابط التي جاءت من قبل وعليه فاطمأنت الخواطر وانشرحت الصدور وقبلت من القرار حسناته الموهومة وانتخبت الاعضاء للمجلس المختلط وسار العمل على هذه الخطة الخرقاء فمضت الاسابيع وانصرمت الاشهر الطوال ونحن نضرب ونخبط فلم نحصل على نتيجة بل كانت النتيجة ان الرهبان لما رأوا غايتنا تمنعوا عن التساهل في كثير مما كان يمكن ان يتساهلوا به ··· ثم دفعني ذلك الى نشر قطعة في جريدة فلسطين بينت فيها ما افهمه من وظيفة المتولين فقرئت في المجلس المختلط ولم يمض بضع ايام حتى سلم الرهبان بتعيين متولين للقدس وقد كانوا ينكرون ذلك وانتخبت الملة ستة ذوات لهذه الوظيفة ·· على ان الافكار الاصلية عادت فظهرت ولم يكتف هذه المرة اصحاب هذا الرأي بالكلام بل الزموا المتولين الزاماً ان يمضوا اوراق اجار لبعض اصحاب الدكاكين ويقبضوا دراهمها فما كان من رجال الدير الا انهم رفضوا الاعتراف بالمتولين والغوا قرار المجلس بشأنهم ·· اما الملة فاستمرت على هذه الخطة فاعترضت بضابط طويلة على بناء الدير مما زاد الرهبان تعصباً وزاد طريقنا وعورة واشكالاً ثم ظهرت مسالة الدور فكان منها ما كان ·· كان البطريرك قد تكفل بعمل قرض وبناء غرف لاسكان الملة الا انه لما راى الغاية التي ترمي اليها الملة والخطة التي تسير عليها عدل عن افكاره خوفاً وحذراً اما مندوب القدس فلما راى الحالة تسير من رديء الى اردأ ترك المجلس لعذر ضعيف وانتخبت انا محله ·· وقد هممت غير مره ان اغير الخطة فوجدت معارضة شديده وكثيراً ما كانوا يقولون هب ان الحق بيدك فهل من العدل ان نسلم بذلك قبل المدافعة فالتزمت ان اسير برأيهم والحق خطتهم الى النهاية تاركاً الى الايام اظهار فسادها ··· طلبت اليهم غير مرة ان نستوضح الاستانة عن مواضع الابهام في القرار مبينين طلباتنا بوضوح واستنادات فلاموني قائلين ان القرار واضح عندنا فليستفهم رجال الدير ان كانوا لا يفهمون واما نحن فانما نطلب التنفيذ · فسكتنا وتكلموا وتمنوا واشتغلوا فكان من ذلك ان جاء التفسير طبقاً لمرغوبهم فنسفوا مطالبنا نسفاً وانتهت بذلك خطتهم الخرقاء ·· ومن العجيب انك ترى اصحاب هذه الخطة بعد مـا رأوا بعيونهم ماوصلت اليه احوالنا يريدون اعادة الكرة والسير على ذات الخطة من جديد ونحن لم ننجح فيها قبل صدور التفسير فكيف ننجح فيها الان والتفسير صادر من مجلس وكلاء الدولة ··· اذا كانوا يحبون السير على خطتهم فليسيروا هم ولكني اضن بعقلي وضميري ان اسلم قيادهما اليهم واضن بشرف الملة ومصلحتها ان تلعب بها ايدي الايام وتضحك منها عقول العقلاء. هذا وربما عدت فبينت الخطة التي انوي السير عليها في عدد قادم ان شاء الله

مندوب القدس
الدكتور الياس حلبي

اخبار شتى

— تالفت لجنة في الاستانة لتبحث في كيفية الغاء الاحكام العرفية والعفو عن المجرمين السياسيين واول قرار اتخذته هو لزوم العفو عن مراد بك الداغستاني المنفي الان في متلين

— ثبت ان نيازي بك هو في الاستانة وقد مرَّ بولاية ازميد والقى هناك خطاباً

—· كان وزير خارجية اليونان ينوي زيارة الاستانة ثم عدل وافهم السفير العثماني في اثينا ان اشغاله لا تمكنه من ذلك في الوقت الحاضر فاصدرت الحكومه العثمانية امرها لسفيرها ان ياخذ رخصة ويحضر وفي نيتها ان لا تعيده الى اثينا قبل ان يقوم الوزير اليوناني بزيارته المتفق عليها

— كذبت النوادي السياسية في اثينا ما نشرته بعض الجرائد من ان الامير بوريس ولي عهد بلغاريا سيخطب قريباً الاميرة هيلانه ابنة ولي عهد اليونان قسطنطين

—· ذكرت جرائد الاستانة ان كامل باشا لايرجع الى الاستانة الا في ايار القادم بعد اجتماع مجلس المبعوثان

—· رفض الامبراطور غليوم مقابلة رئيس الرشستاغ الجديد ونائب رئيسه لانهما اشتراكيان ويعلم القراء ان مجلس نواب المانيا يحوي الان ١١٠ نواب اشتراكيين وهو امر قلقت لاجله الدوائر السياسية والحكومة الالمانية

— ستصدر الحكومة جريدة عربية في الاستانة تودع امر تحريرها للشيخ عبد العزيز جاويش ومعروف افندي الرصافي وقد دفعت لها المصاريف اللازمة للابتداء بالعمل

— ضمَّ طراد اميركي جزيرة بالميرا الى املاك الولايات المتحده وهي جزيرة وسط الاوقيانس الباسفيكي تدعيها انكلترا

— ضاقت الحيلة باحد مهربي الحشيش في الاسكندرية فاعطى النار لمخزن لبيع الدخان فالتهى رجال البوليس بالحريق وتمكن المهرب من الفوز بالحشيش الذي كان ينوي ادخاله

مرفأ دده اغاج

كنا ذكرنا فيما مضى عن هذا المرفأ الذي ألجئت الحكومة لعمله مضطرة نظراً لالحاح مبعوثي تلك المدينة والان قد وقعت الاوراق بين الحكومة وبين شركة سكة حديد الاناطول التي اخذت عَلَى عاتقها انشاءه وستضع الشركة لذلك اسهماً بقيمة ٢٥٠ الف ليرة عثمانية وهذا المبلغ هو بضمانة الحكومة ويستهلك في مدة ٥٠ سنة باقساط تدخل كل سنة في الميزانية العمومية اما الشركة فلها مقابلةً اعمالها ٣ في المائة من الواردات السنوية على شرط ان لا تنقص قيمة هذه الثلاث في المئة عن ٦ الاف ليرة سنويا فان نقصت تكملها الحكومة · (هكذا فليكن المبعوثون)

حادثة المقبرة الارمنية

احتاجت بلدية الاستانة لقطعة من المقبرة الارمنية في بنكالدي لتجعل منها شارعاً وتصلح ما بجوارها من الشوارع فقررت استملاكها بالطريق القانونية ولكن البطريركية رفضت فحدث في الاسبوع الماضي ان مأموري البلدية ومعهم نحو مائة فاعل توجهوا الى المقبرة المذكورة وباشروا هدم حائط القطعة اللازمة فما اتموا هدم ٣٠ متراً منها حتى تجمعت جماهير الارمن وفي مقدمتها احد مطارينهم وكثير من الرهبان وقاوموا الفعلة ومنعوهم عن العمل فرُفع الامر الى المتصرف فاجاب انه لايدري ماذا يعمل لان ليس لديه اوامر من وزير الداخلية وفي اثناء ذلك تكاثر عدد الارمن وباشروا اعادة بناء ماهدم من حائط المقبرة فلم يعارضهم البوليس ووافق وقتئذٍ مرور حلاجيان افندي الارمني وزير النافعة السابق فخطب في ابناء ملته وخطرهم من هذا العصيان فلم يسمع له احد· اخيراً قال مأمور البوليس للمطران ان الفعله قد عدلوا عن الهدم فعليه ان يرجع ابناء طائفته فاجابهم ان الجمهور لا يثق بكلام البوليس وانهم سينصبون خيماً في المقبرة لتقيم فيها الرجال ليل نهار محافظة عَلَى الحائط واخيراً تداخلت الحكومة وحصل الاتفاق بين الطرفين عَلَى ان تدفع البلدية مبلغ ١٢ الف ليرة ثمناً للارض عوضاً عن ١٥ الف

عين الكاتب الشهير فرح افندي انطون صاحب مجلة الجامعه رئيساً لتحرير جريدة اللواء في مصر

اخبار الجهات

بيروت

—· ارسلت الصدارة لوالي بيروت هذه البرقيه : لما كانت المحافظة على الامن والراحة هي اثر درايتكم الممتازة لدى هذا المخلص فاني بصورة خاصة اقدر واشكر لكم ذلك · تفضلوا ببذل الهمة لاسترداد بقية الاسلحة الماخوذة من المستودع بتمامها بصورة مستعجلة ·

— اثناء تفتيش المجلس العرفي على البنادق العسكرية عثرت في بيت عبيدو افندي الانكدار على اسلحة ممنوعة فقبضوا عليها

— لم يزل ينقص الحكومه ٤٨ صندوق جبخانه من الذي اخذه الاهالي وفي كل صندوق ١٢٠٠ خرطوشه

اجاب والي بيروت على اخطار قومندان المدرعات الايطاليه بالجواب الاتي الذي سلمه لقنصل المانيا: «ان الانذار بتسليم السفينتين العثمانيتين وصل الي عند الساعة ٨ والدقيقة ٢٠ وبينما كنت اكتب الجواب اليكم اطلقتم القنابل دون ان تتركوا لنا الوقت الكافي ماديا لارسال الجواب · وهذا مخالف لروح معاهدة لاهاي ونصها لاسيما انكم اصبتم عدداً غير قليل من السكان والمنازل في بلد غير محصن فنحن لذلك نحتج على عملكم الفجائي ونرفع امرنا الى العالم المتمدن » وقد وافقت الصدارة على هذا الجواب

— لا يوجد في بيروت الا دارعة واحدة افرنسية تدعى « الاميرال شارني »

حمص

من رسالة للسان الحال الاغر : كان المرحوم شليم فركوح قد ذهب الى بيروت للاستشفاء من مرض في المعدة وفيما هو راجع الى اللوكندة على المرفأ اطلق الطليان قنابلهم فساوره الرعب وخارت قواه ولم يستطع طلوع الدرج فمرت الجماهير حوله ومن فوقه وبالتالي اشفق عليه بعضهم فنقلوه الى محل آخر ثم هرب الى حمص بحالة يرثى لها وفي اليوم الثاني توفي رحمه الله وعزى اله عن فقده

القدس — لمراسلنا

قائمقام يافا

بلغني ان عطوفة متصرفنا حسّن لنظارة الداخلية تحويل وظيفة قائمقامنا الجديد الذي لم يصل بعد — هاشم بك الاتاسي — الى قائمقامية بئر سبع لانه عربي ويتمكن من التفاهم هناك مع البدو واصلاح احوالهم بخلاف القائمقام السابق نديم بك الموجود الان وكيلا في بلدتنا الذي يرى المتصرف لزوم ابقائه في يافا وتعيينه اصيلاً

روحي الخالدي

عزم اخواننا الاسرائيليون عَلَى مقاومة انتخاب روحي بك الخالدي المبعوث السابق لانه تظاهر ضد الصهيونيين في مجلس النواب وهم يؤكدون بانهم سيتمكنون من ذلك في الانتخاب القادم ولا نعلم اذا كان يتم لهم هذا واصواتهم في الدرجة الثانية لا تزيد عن العشرة من ٩٠ او اكثر

غزه — لمراسلنا

قدوم —· قدم نهار الخميس الماضي روحي بك الخالدي المبعوث السابق وحلَّ ضيفاً كريماً على صاحب المعزة الحاج سعيد افندي الشوا رئيس بلديتنا الفاضل ثم غادرنا امس صباحاً راجعاً الى القدس

حزب الحرية والائتلاف ·— تم

تأليف فرع لهذا الحزب في بلدتنا واعلمت الحكومة المحلية عن ذلك ·

المولد النبوي — كان الاحتفال بهذا العيد المبارك زاهياً وتليت القصة الشريفة في جميع الجوامع والمساجد وكان اهم احتفال في جامع سيدنا هاشم جد المصطفى صلى الله عليه وسلم حيث اجتمعت الجماهير يتقدمها اركان الحكومة من ملكيين وعسكريين وتلا القصة الشريفة سعيد افندي الحسيني وفي الساعة الثالثة ليلاً تليت في دار صاحب الفضيلة مفتي افندي وتيمناً باليوم المذكور تم افتتاح المكتب الجديد بحضور كرام الغزيين من علماء واعيان ومأمورين وافتتح الحفلة فضيلة مفتي افندي بخطاب ابان فيه ما للمعارف من الايادي الحسنة في كل امة وتلاه الشيخ عبد الله افندي خلف فقدم شكر الاهالي لهيئة القومسيون الذي قام بهذا العمل ثم ختمت الحفلة بقراءة عشر قرآن والدعا لامير المؤمنين والدولة العلية ايدها الله ·

المجدل — لصاحب التوقيع

—· شرف بلدتنا الهمام الفاضل روحي بك الخالدي مبعوث لوائنا السابق وصلى الجمعة في مسجدها الكبير فنسأله تعالى ان يكثر من امثال هذا الهمام نفعاً للبلاد

—· حضر لبلدتنا اربع بنات سرائليات مغنيات فتوجهوا لوكيل رئيس بلدتنا الشهم الاديب سليم افندي ابو شرخ لاخذ رخصة فأباها عليهن منعاً للامور المغايرة وخوفاً من الوقوعات فنشكر همة هذا الوكيل لغيرته على الدين والوطن ونتأمل له الاصالة ليزيدنا من اعمال الاصلاح التي نراها من همته في كل يوم

عبد الرحمن الخطيب المجدلي

حديث

مع عطوفة متصرف القدس

لصاحب هذه الجريدة

اغتنمت فرصة وجودي في القدس يومين فاحببت ان اقابل عطوفة متصرف اللواء جودت بك فأذن لي بمقابلته وقد كان برفقتي حضرة الدكتور الياس حلبي مندوب القدس في المجلس المختلط

وبعد ان استقر بنا المقام استأذنت عطوفته بسؤاله عن بعض امور عمومية تشغل الافكار في الوقت الحاضر فابدى ارتياحه الى ذلك وكان اول سؤال طرحته عليه مسألة اقلقت اهالي يافا واصبحت حديث الخاص والعام فيها لتعلقها بالامن العام · قلت :

قد بلغ مسامع عطوفتكم ولا شك اضطراب حبل الامن في يافا وكثرة القتل والسلب والاعتداآت فيها حتى بلغ الامر ان اصبحت الحكومة المحلية عاجزة عن حفظه واعتقد المجرمون وجلهم من المغاربة والافغان ان سلطة الحكومة لا تتخطى سياجات اقرب البيارات ولا تقتص الامن يلطم الاخر او يشتمه في الشوارع فقط · وقد تكاثر عدد هؤلاء في السنين الاخيرة حتى قسموا المدينة الى دوائر لنفوذ كل فرقة منهم حتى تفاقم شرهم واصبح الملاكون ولا سيما اصحاب البساتين تحت رحمتهم يهددون هذا ويتوعدون ذلك ولا يجسر احد على رفع امرهم للحكومة لعلمه بعجزها وتحامياً من غضبهم فيدفع ما يفرضونه عليه من الجزية ما تهون عنده ضرائب الحكومة · فجدير اذاً يا صاحب العطوفة ان تهتم الحكومة جداً بهذا الامر الحيوي وتطبق قانون المتشردين على مثل هؤلاء وتبعدهم الى حيث اتوا فانهم وان كانوا حقيقة في خدمة اصحاب البيارات الان ويقدر كل واحد منهم ان يثبت بشهادة مخدومه انه يشتغل عنده الا ان تلك الشهادة لا تكون على الغالب الا عن خوف ووجل · وقد علمت مؤخراً بان القناصل الذين ينتمي اكثر هؤلاء اليهم لا يمانعون في ابعادهم وراحة البلدة منهم لعلمهم بان تعدد السرقات والجنايات والاعتداآت لا تقع الا منهم وان البيارات في امان بدونهم فاجاب عطوفته :

— انني قد تأكدت بان هؤلاء المغاربة والافغان ضررهم اكثر من نفعهم · وقد عرضت علي وسائط كثيرة لتخليص البلدة منهم فلم اجد بينها طريقة عملية سهلة التطبيق · فاذا ارادت الحكومة ان تنفذ فيهم قانون المتشردين فلا بد من الرجوع الى المحاكم واثبات ذلك بواسطة الشهود ولا يخفى ما في ذلك من التطويل ومع ذلك فقد لا يعدمون شهوداً من الملاكين انفسهم يشهدون لهم بانهم في خدمتهم اما خوفاً منهم واما اعتزازاً بهم · وقد رأيت مؤخراً ان خير واسطة هي ان نخابر القناصل والسفارات بخصوص الاجانب منهم ونضع قوائم باسمائهم ومتى تم ذلك نظفنا البلدة منهم فان من الظلم ان تبقى مدينة مثل يافا في قبضة مثل هؤلاء ·

— اذا توفقتم لاجراء ذلك يا صاحب العطوفة فتكونون قد خلدتم لكم احسن ذكرى في هذه البلاد · ولكي ابين لعطوفتكم ما لهذا الامر من الاهمية · ان الاهالي اصبحوا يرون ان احسن عمل يقوم به مبعوثوهم في هذه السنة المطالبة بالامن وهو في اول ما يشترطونه عليهم حين الانتخاب

ثم انتقلنا الى بحث اخر فسألت عطوفته عما اذا كانت قد وردت له الاوامر بطرد التبعة الايطالية من البلاد وعما شاع من ان ايطاليا بعد ان اعتدت على بيروت ستعتدي على غيرها من الاساكل مثل عكا وحيفا و يافا فقال :

— اما الاوامر بخصوص طرد الايطاليان فقد وردت علينا وقد انذرتهم بمغادرة البلاد في ١٥ يوماً وقد سافر كثير منهم حتى الان من القدس واما ان ايطاليا ستعتدي على عكا او حيفا او يافا فذلك بعيد الوقوع جداً والمعلومات الرسمية التي لدي تؤكد ذلك فلا محل للقلق ابداً من هذه الجهة · وهنا لم اشأ ان آخذ الجلسة كلها لحسابي فاردت ان اشرك حضرة الدكتور حلبي بالحديث فسأل عطوفة المتصرف عما يرتأيه في تفسير قرار شورى الدولة الذي ورد من الاستانة مؤخراً ونشرته جريدة فلسطين في العدد الماضي · وعما اذا كان للوطنيين الارثوذكس شيء من الامل في عدالة الحكومة اذا هم تظلموا من هذا التفسير الذي يرون به ضياع امالهم وفقدان حقوقهم وتزعزع ثقتهم

فقال عطوفته ودلائل الاخلاص تظهر في وجهه ان هذا التفسير أعطي بناء على سؤال فريق دون الاخر واني استغرب كيف ان الحكومة قبل تقريره اغفلت ما جاء في كتاباتي الى نظارة الاديان والمذاهب فانها لو استوعبت جميع ما جاء فيها لكان هذا التفسير على غير ما هو عليه الان · ثم ان في هذا التفسير نفسه بعض نقاط يلتبس فهمها وادراك وجه الحكمة في وضعها فهناك مسائل لا اهمية لها جعلت لها الحكومة اهمية كبرى ومسائل مهمة جداً لم تهتم لها حقها من النظر

فقال له حضرة الدكتور اذ ذاك ان الحكومة في هذا التفسير يا صاحب العطوفة قد تسرعت في الحكم وذلك ظاهر من وجود بعض المناقضات كالقول بان القدسيين طلبوا ثلاثين الف ليرا علاوة على ثلث الواردات اجارة سكن لهم وهذا لم يطلبه احد ولم يفتكر انسان بطلبه قط ثم ان المجلس بناء على هذا التفسير قد اصبح بيد البطريرك يديره كيف شاء بما له من حق الترجيح لان الاعضاء العلمانيين اذا اتفقوا على رأي واحد وكان البطريرك في الجهة الثانية لا يمكنهم تنفيذ قرار ما · وقد بقي لنا ان نحتج على هذا التفسير واملنا ان تساعدنا عطوفتكم في رفعه للمراجع العالية · وبعد كلام طويل طلب عطوفته ان يقدم له احتجاج الملة على المواد التي تضر بحقوقها بصورة واضحة قانونية وهو لا يتأخر عن اجراء اللازم ورفعه الى مرجعه

هذا ملخص ما دار في هذا الموضوع ثم شكرنا لعطوفته ما يبديه من اليقظة والاهتمام بما يعود على الاهالي بالاسعاد واستأذناه بالانصراف

—وصل يافا نهار الاثنين سيادة اسقف لوندرا اللورد انجرام وسافر في النهار نفسه الى القدس

التقريظ

من مقال في « المهذب » للاستاذ الرياضي مصطفى افندي تمر :

والتقريظ ضروري في الوجود اذا حل مكانه ووضع لما خلق له لانه يظهر اجتهاد الرجال وسعيهم ومبلغ علمهم وحسن صنيعهم ويدعو الناس للاقتداء بعظمائهم وقادة افكارهم فيقفو الصغير اثر الكبير والمفسد اثر المصلح

ان الانسان ولا شك مطبوع على حب التقليد ويقلد دائماً من يظنه اوفر منه علماً وارقى فكراً واكثر اطلاعاً · ولا يذعن الانسان لفضل الانسان الا متى رآه ممدوحاً ومقرظاً بكل شفة ولسان ومتى توفرت الشروط المسببة للشهرة في رجل انقادت له الناس وخضعت لآرائه ولو كانت مظلمة كالليل

وكم من رجال نحسبهم عظاماً ونعدهم كراماً لما سمعنا عنهم ورأينا — ونحن اطفال لا نعقل — اسماءهم مصحوبة بالفاظ التبجيل والتعظيم وآي الاكرام والاحترام ولو انصفناهم في حقيقة الامر لفتحنا الصلوات بلعنهم والسخط عليهم لما اجترموه من الجرائم الانسانية واجترحوه من فظائع الجنايات واحتقبوه من التفرقة بين الانسان واخيه الانسان

يجب على المقرظ ان يكون كالرسام الذي اذا زاد خطاً صغيراً في زوايا عيني الرجل المرسوم او في زوايا انفه او اذنيه تخرج الصورة ولا ريب مباينة للرجل كل المباينة فلا تشبهه بوجه من الوجوه ·

وكذلك المقرظ اذا زاد او بالغ في وصف لا ينطبق على المقرظ يكون مخاطباً غيره كما قيل في مأثور الكلم اذا مدحك الرجل بما ليس فيك فانه يخاطب غيرك

وما احلى ان يذكر الرجل بالحسنات والسيئات وما اتاه من الفضل والنقص وتذكر له المزايا التي امتاز بها على سواه بلا مبالغة ولا غلو ولا يحسن ذكر الحسنات والاغضاء عن السيئات لان في ذلك ما فيه من التمويه فيجب ان يكون التقريظ والانتقاد كلمتين متحدتين لا تقريظ بلا انتقاد ولا انتقاد بلا تقريظ · ولو كان هذا لاستقامة حالت البشر وكانت ارقى مما هي عليه الان من القلق والاضطراب · ولكن لسوء الحظ وتغلب الجهل لا يذكر الذاكرون البشر الا بالمدح المبالغ فيه او بالطعن الذميم المختلق كأن البشر خلقوا قسمين متباينين كما يتوهم الناس ملائكة وشياطين صالحين وشريرين والحقيقة ان البشر كلهم من فصيلة واحدة طبائعهم متقاربة وغرائزهم تكاد تكون واحدة والميل الى الخير والشر كائن في كل انسان ولا يتصور وجود رجال منزهين عن عمل الشر ولا اشرار منزهين عن عمل الخير والذي لا يصدر منه الشر لا يعمل الخير ولا يعرفه لذلك يجب ان يكون التقريظ والانتقاد معاً لا ينفك احدهما عن الاخر ·

المجلس المختلط

جلسة ١٥ شباط ش سنة ١٩١٢ :

نشرنا في العدد الماضي صورة مضبطة شورى الدولة التفسيرية لقرار مجلس الوكلا وحيث ان جلسة نهار الاربعا الماضي وُقفت كلها على البحث بأمر هذه المضبطة اعتمدنا على درج وقائعها كلها في هذا العدد والذي يأتي بعده ·

***

بعد افتتاح الجلسة قرر المجلس ان يدرج في سجله الرسمي جميع المحررات التي ارسلتها الحكومة مبتداء بالقرار الاصلي ومنتهياً بالمضبطة الاخيرة التفسيرية ·

مندوب يافا · — قلت في الجلسة السابقة انه لا يمكننا ان نصرح بارائنا قبل درس هذه المضبطة التي صدرت من الدائرة الملكية في شورى الدولة وبما ان المجلس قد قرر الان درجها في السجل الرسمي فانا اطلب درج اعتراضي الاتي ايضا في نفس السجل :

اعتراض مندوب يافا

استناداً على قرار المجلس في جلسته الماضية قد أرسلت لي نسخة عربية عن مضبطة مجلس شورى الدولة الاخيرة وقد درستها في هذين اليومين وتمعنت في جميع محتوياتها ومع الاسف اقول ان ما جاء فيها لا يمكن قبوله دستوراً للعمل لا لانه صادر من غير اهله بل لان مجلس شورى الدولة لم ياخذ الافادات الكافية قبل ان يقرر ما قرره ولا اتبع الاصول المرعية التي تكفل لقراره عدم الانتقاد فعليه بلسان موكلي اهالي يافا وبالنيابة عن ارثوذكسيي الابرشيات الذين اعتبر نفسي وكيلاً عنهم ايضاً احتج على هذه المضبطه مستنداً على الامور الاتية :

اولاً · مقدمة المضبطة تقول «ان مجلس شورى الدولة درس فقط التقارير والتلغرافات والاوراق المرسلة من قبل البطريركية كما والاشعارات الواردة من متصرفية القدس» فهو يكون قد قرأ فقط ما كتبته البطريركية ونجهله نحن ويجهله الاهالي ايضاً اعني ان المجلس استند على كلام فريق بدون ان يسمع كلام الفريق الاخر · واما اشعارات المتصرفية فلا دخل للاهالي بها ولا تعتبر صادرة عنهم لانهم لم يوكلوا المتصرف ولم نقدم له نحن نناط خلافنا باوراق رسمية وهو اي المتصرف جديد العهد في هذا اللوا ولم يدرس كما يجب هذه المسالة المهمة

ثانياً · — ان حكومة الاستانة لما حسمت الخلاف بين الوطنيين والبطريركية بقرارها الذي حفظ الاهالي لنفسهم حق الاحتجاج على ما جاء فيه في اي وقت ارادوا لم تبن هذا القرار على مضبطة من دائرة الملكية في شورى الدولة بل على مضبطة قومسيون خاص شكل لهذه الغاية وقد كتبت حينئذٍ نظارة العدلية في مذكرتها رقم ٧ ربيع ثاني وكذلك الصدارة العظمى بتاريخ ١١ رجب من السنة المذكورة : ان هذه الاختلافات لا يمكن ان يحكم فيها ولا يجوز حلها ما لم يشكل قومسيون خصوصي ليسمع اقوال الطرفين فبناء عليه ارى ان اقدام مجلس شورى الدولة على تفسير قرار وضع بطريقة غير عادية ولم يصدر الا بعد التنقيب والفحص واستماع طلبات الفريقين هو غير كافل للحقيقة وغير قانوني

ثالثاً · ان المضبطة تحوى زيادات لم ترد في القرار الاصلي وهي كما يعلم الجميع ليست سوى تفسير لبعض ما ورد في القرار فلا نعلم كيف ياخذ المفسر لنفسه الصلاحية ليزيد ما لم يرد في الاصل واضرب مثلاً على ذلك ما جاء في المادة ٥ من المضبطة المذكوره فان مجلس شورى الدولة بعد ان فسر القرار بما يتعلق بالمسافرخانات قال : ان لم يكن لها اغومنوس فامر ادارتها منوط بالمجلس المختلط فهذا الاحتياط لم يرد في نفس القرار الاصلي ولا معنى له لان المحل الذي ليس فيه اغومنوس يعين له حالاً والاغومنوس هو رئيس الدير ·

رابعاً · — ان المضبطة تنفي قطعياً وجود متولين لنفس القدس مع ان نظارة العدلية بامرها الصادر في حزيران الماضي تقر بلزوم المتولين وتجعل تعيينهم موقوفا فقط على وجود محلات يتولون عليها ·

خامساً · تقول المضبطة ان القدسيين طلبوا ثلاثين الف ليرة لاجور دورهم خلاف الثلاثين الف ليرة المقررة للمجلس المختلط والامر الذي نعرفه كلنا وتعرفه البطريركية ان القدسيين لم يطلبوا قط هذا الطلب في حين من الاحيان ونعلم ايضاً ان اجارات البيوت عندهم لم تبلغ هذه القيمة · بناء عليه استنتج ان اكثر التبليغات والاشعارات التي اطلع عليها مجلس شوري الدولة ان لم يكن كلها هي من هذا القبيل · وبما ان هذا التبليغ المتعلق باجار دور القدسيين فاسد اراني مضطراً ان اذكر بخصوص هذه المضبطة القاعده الفقهية القائلة ان ما بني على الفاسد فهو فاسد ·

هذا قليل من كثير اعتبره كافياً لاقناع مجلس شوري الدوله لاعادة النظر فيما فسر به القرار ويلزمه ايضاً ان ياخذ الافادات من منابعها الاصلية ويسمع اقوال كل من الطرفين اللذين لاجلهما فسر ما فسر وقرر ما قرر ·

غبطة البطريرك · — احفظ حق الجواب على كلام مندوب يافا اما الان فاقتنع بما ياتي :

(البقية تاتي)